

التفكير الإبداعي وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي لدى لاعبات كرة اليد في محافظات الفرات الأوسط

م. زهراء فخري عبيد شريف

¹ المديرية العامة لتربية بابل، العراق.

*الايمل: Zhraalmmwry846@gmail.com

تاريخ نشر: 2026/09/25

تاريخ القبول: 2026/08/14

تاريخ استلام: 2026/07/14

الملخص

يُعد التفكير الإبداعي من العمليات العقلية العليا التي تساعد اللاعبات على ابتكار الحلول المناسبة للمواقف المتغيرة أثناء المنافسات، واتخاذ القرارات السريعة وغير التقليدية، بما يساهم في تحسين الأداء الفردي والجماعي. وهدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التفكير الإبداعي والتفاعل الاجتماعي لدى لاعبات كرة اليد في محافظات الفرات الأوسط، فضلاً عن الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين هذين المتغيرين، وذلك من خلال إعداد مقياسين يتلاءمان مع طبيعة البيئة الرياضية وعينة البحث.

واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوب العلاقات الارتباطية لملاءمته طبيعة المشكلة وأهداف البحث، وشملت عينة الدراسة لاعبات كرة اليد الاتي يمثلن المراكز التدريبية التابعة لأقسام النشاط الرياضي والكشفي في محافظات الفرات الأوسط، بوصفهن الفئة المستهدفة للدراسة.

وأظهرت نتائج الدراسة تمتع لاعبات كرة اليد بمستوى جيد من التفكير الإبداعي والتفاعل الاجتماعي، فضلاً عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين، مما يشير إلى أن ارتفاع مستوى التفكير الإبداعي لدى اللاعبات يساهم في تعزيز التفاعل الاجتماعي داخل الفريق، ويزيد من فاعلية التعاون والتواصل والتنسيق أثناء التدريب والمنافسات الرياضية.

وفي ضوء النتائج، أوصت الباحثة بضرورة اهتمام المدربين والاتحادات الرياضية بتنمية التفكير الإبداعي لدى لاعبات كرة اليد من خلال اعتماد أساليب تدريبية حديثة ومواقف لعب متنوعة، والعمل على تعزيز التفاعل الاجتماعي بين اللاعبات عبر البرامج النفسية والتربوية والأنشطة الجماعية، فضلاً عن إجراء دراسات مستقبلية تتناول متغيرات نفسية واجتماعية أخرى وعلاقتها بالأداء الرياضي في الألعاب الجماعية.

الكلمات المفتاحية:

التفكير الإبداعي، التفاعل الاجتماعي، لاعبات كرة اليد.



Creative Thinking and its Relationship to Social Interaction among Female Handball Players in the Middle Euphrates Governorates

Asst. Zahraa Fakhri Obaid Sharif

¹ General Directorate of Education in Babylon, Iraq.

*Corresponding author: Zhraalmmwry846@gmail.com

Received date: 14/07/2026

Accepted date: 14/08/2026

Published date: 25/09/2026

Abstract

Creative thinking is a higher-order cognitive process that helps female players devise appropriate solutions to changing situations during competitions and make quick, unconventional decisions, thus contributing to improved individual and team performance. Handball stands out as a team sport that demands a high degree of cooperation, understanding, and continuous communication among players. This makes social interaction a fundamental element in achieving team cohesion and enhancing tactical and technical performance. Through her observation of handball tournaments and sporting events in the Middle Euphrates governorates, the researcher noted variations in the players' levels of creative thinking and social interaction. This prompted a study of these two variables to uncover the nature of the relationship between them.

The study aimed to identify the level of creative thinking and social interaction among female handball players in the Middle Euphrates governorates, as well as to reveal the nature of the correlation between these two variables. This was achieved by developing two scales suitable for the sporting environment and the research sample.

The study hypothesized a statistically significant correlation between creative thinking and social interaction among female handball players in the Middle Euphrates governorates. The researcher adopted a descriptive approach using correlational methods, as it was suitable for the nature of the problem and the research objectives. The study sample consisted of female handball players representing training centers affiliated with the sports and scouting departments in the Middle Euphrates governorates, as they constituted the target group for the study.

The study results showed that the female handball players possessed a good level of creative thinking and social interaction. Furthermore, a statistically significant positive correlation was found between the two variables, indicating that a high level of creative thinking among the players contributes to enhancing social interaction within the team and increases the effectiveness of cooperation, communication, and coordination during training and sports competitions.

In light of the results, the researcher recommended that coaches and sports federations focus on developing creative thinking among female handball players by adopting modern training methods and diverse playing situations. She also recommended working to enhance social interaction among the players through psychological and educational programs and group activities, as well as conducting future studies that address other psychological and social variables and their relationship to athletic performance in team sports.

Keywords:

Creative thinking, social interaction.



1-1 مقدمة البحث وأهميته

يُعد التفكير الإبداعي من أبرز القدرات العقلية التي حظيت باهتمام واسع في الدراسات النفسية والتربوية والرياضية المعاصرة، لما يمثله من دور فاعل في تطوير الأداء الإنساني، وتعزيز القدرة على مواجهة المواقف المتغيرة، وإنتاج الحلول المبتكرة للمشكلات المختلفة. ولم يعد النجاح في المجال الرياضي يعتمد على امتلاك القدرات البدنية والمهارية والخططية فحسب، بل أصبح يتطلب توظيف العمليات العقلية العليا، وفي مقدمتها التفكير الإبداعي، الذي يمكّن اللاعبين من حسن التصرف أثناء المنافسات، واتخاذ القرارات السريعة، وإيجاد بدائل تكتيكية غير تقليدية تسهم في تحقيق الإنجاز الرياضي.

وتُعد لعبة كرة اليد من الألعاب الجماعية التي تتسم بسرعة الأداء وتعدد المواقف التنافسية وتغيرها بصورة مستمرة، الأمر الذي يفرض على اللاعبين امتلاك مستوى مرتفع من التفكير الإبداعي يمكنهم من التكيف مع ظروف اللعب المتغيرة، واستثمار إمكانياتهم العقلية في إيجاد حلول مبتكرة للمواقف الخططية والفنية. كما تعتمد طبيعة اللعبة على التعاون المستمر بين اللاعبين، والتنسيق الجماعي، وسرعة تبادل الأدوار الهجومية والدفاعية، مما يجعل نجاح الفريق مرهوناً بدرجة كبيرة بفاعلية التفاعل الاجتماعي بين أفراده.

ويُعد التفاعل الاجتماعي أحد المتغيرات النفسية والاجتماعية المهمة في المجال الرياضي، إذ يعكس قدرة اللاعب على بناء علاقات إيجابية مع زميلاتها والجهازين الفني والإداري، والاندماج داخل الفريق، والتواصل الفعّال، وتحمل المسؤولية، والعمل بروح الجماعة، وهي جميعها عوامل تؤثر بصورة مباشرة في رفع مستوى الانسجام الجماعي وتحسين الأداء الرياضي. كما أن البيئة الرياضية الناجحة توفر مناخاً اجتماعياً يسهم في تنمية الثقة المتبادلة والدفاعية والالتزام والانتماء للفريق، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على تحقيق الأهداف التنافسية.

وانطلاقاً من الترابط الوثيق بين الجوانب العقلية والاجتماعية في الأداء الرياضي، تبرز الحاجة إلى دراسة العلاقة بين التفكير الإبداعي والتفاعل الاجتماعي لدى لاعبات كرة اليد، إذ إن التفكير الإبداعي لا ينمو بمعزل عن البيئة الاجتماعية التي تعمل فيها اللاعب، كما أن التفاعل الاجتماعي الإيجابي يسهم في تبادل الخبرات والأفكار، ويعزز القدرة على الابتكار واتخاذ القرارات المناسبة أثناء التدريب والمنافسة.

وتكمن أهمية البحث في كونه يتناول متغيرين من المتغيرات الأساسية المؤثرة في الأداء الرياضي الحديث، هما التفكير الإبداعي والتفاعل الاجتماعي، ويبحث في طبيعة العلاقة بينهما لدى لاعبات كرة اليد في محافظات الفرات الأوسط، بما يسهم في إثراء المعرفة العلمية في مجالات علم النفس الرياضي والتربية البدنية وعلوم الرياضة، ولا سيما في الدراسات المتعلقة بريضة المرأة العراقية، التي ما زالت بحاجة إلى مزيد من البحوث العلمية المتخصصة.

2-1 مشكلة البحث

تُعد كرة اليد من الألعاب الجماعية التي تتطلب تكاملاً مستمراً بين الجوانب البدنية والمهارية والعقلية والاجتماعية، حيث تعتمد طبيعة الأداء فيها على سرعة التفكير، وحسن التصرف، والتفاهم المتبادل، والعمل بروح الفريق. ورغم ذلك، فإن الواقع الميداني يشير



إلى وجود تفاوت بين اللاعبين في مستوى التفكير الإبداعي والتفاعل الاجتماعي، الأمر الذي قد يؤثر في كفاءة الأداء الفني والخططي، ويحد من قدرة الفريق على تحقيق أفضل النتائج في المنافسات الرياضية.

ومن خلال متابعة الباحث لبطولات كرة اليد النسوية في محافظات الفرات الأوسط، فضلاً عن احتكاكه الميداني باللاعبين والأجهزة التدريبية، في المراكز التدريبية لاحظت وجود اختلافات في قدرة اللاعبين على التعامل الإبداعي مع مواقف اللعب المختلفة، يقابلها تفاوت في مستوى التفاعل الاجتماعي والانسجام داخل الفريق، وهو ما أثار تساؤلات حول طبيعة العلاقة بين هذين المتغيرين ومدى تأثير أحدهما في الآخر.

وانطلاقاً مما تقدم، تتحدد مشكلة البحث بالإجابة عن التساؤل الرئيس الآتي:

هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإبداعي والتفاعل الاجتماعي لدى لاعبات كرة اليد في محافظات الفرات الأوسط؟

3-1 أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى التعرف على واقع التفكير الإبداعي وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي لدى لاعبات كرة اليد في محافظات الفرات الأوسط، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف على واقع التفكير الإبداعي لدى لاعبات كرة اليد في محافظات الفرات الأوسط.
2. التعرف على واقع التفاعل الاجتماعي لدى لاعبات كرة اليد في محافظات الفرات الأوسط.
3. الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين التفكير الإبداعي والتفاعل الاجتماعي لدى لاعبات كرة اليد في محافظات الفرات الأوسط.

1-4 فرض البحث:

1. توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإبداعي والتفاعل الاجتماعي لدى لاعبات كرة اليد في محافظات الفرات الأوسط.

1-5 مجالات البحث:

1. المجال البشري: اللاعبين في المراكز التدريبية، لكرة اليد في محافظات الفرات الأوسط.
2. المجال المكاني: المراكز التدريبية التابعة لأقسام النشاط الرياضي واكتشفي في محافظات الفرات الأوسط.
3. المجال الزمني: من (1/ 5/ 2026) إلى (30/ 6/ 2026)،

1-6 المصطلحات المستخدمة في البحث :

1. التفكير الإبداعي : قدرة عقلية مركبة تمكّن الفرد من إنتاج أفكار واستجابات جديدة وأصيلة ومتنوعة، وتوظيفها بمرونة في مواجهة المواقف والمشكلات المختلفة، بما يحقق أفضل مستوى من التكيف والإنجاز، ولاسيما في المواقف الرياضية التي تتطلب سرعة التفكير ودقة اتخاذ القرار. (معاذ السالم: 2024 ص 120)
2. التفاعل الاجتماعي : عملية ديناميكية تقوم على التأثير والتأثر المتبادل بين أفراد الجماعة، وتتجسد في التواصل الفعال، والتعاون، والتنسيق، وبناء العلاقات الإيجابية، بما



يسهم في تحقيق الانسجام والتكيف والعمل الجماعي، ولا سيما في البيئة الرياضية التي تتطلب تكامل الجهود لتحقيق الإنجاز الرياضي. (معاذ السالم: 2024: ص 137).

3- منهج البحث واجراءاته الميدانية :

3-1 إجراءات البحث الميدانية:

منهج البحث : استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي والعلاقات الارتباطية لأنه يسعى إلى تعيين العلاقات و الظروف بين الظاهر و الواقع وجمع المعلومات من العينة لتعين الوضع الراهن للمجتمع في متغيرات عديدة (غرابية، 2002، 120)، وهو ما يجده يتطابق و ينسجم مع البحث وتحقيق الأهداف الخاصة بدراسته .

3-2 مجتمع البحث وعينة :

أشتمل مجتمع البحث على لاعبات كرة اليد في المراكز التدريبية التابعة لأقسام النشاط الرياضي والكشفي في محافظات الفرات الأوسط المرحلة الاعدادية للعام الدراسي (2025 - 2026) والبالغ عددهم (70) لاعبة وجاء اختيار (10) لاعبة كعينة استطلاعية واختيار (60) لاعبة كعينة تجربة رئيسية .

3-3 وسائل البحث والأجهزة والأدوات المستخدمة :

الوسائل البحثية :

• (المصادر والمراجع العربية)، (الاستبانة .)

الأجهزة والأدوات المستعملة :

• ساعة للتوقيت و عددها (1)(كاسيو). جهاز الحاسوب (Lenovo) . حاسبة يدوية نوع (كاسيو) .

3-4 إجراءات اعداد مقياسي التفكير الابداعي و التفاعل الاجتماعي :

اعتمدت الباحثة في قياس التفكير الإبداعي على مقياس جاهز تم بناؤه من قبل (خضير، 2022: 122)، إذ يتكون المقياس من (37) فقرة (ينظر ملحق 1)، وقد صيغت بدائل الإجابة وفق مقياس ليكرت الخماسي وهي: (أتفق تمامًا، أتفق، أتفق نوعًا ما، لا أتفق، لا أتفق أبدًا)، وبأوزان (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي، بحيث تعكس الدرجة الكلية مستوى التفكير الإبداعي لدى أفراد عينة البحث.

أما فيما يتعلق بقياس التفاعل الاجتماعي، فقد اعتمدت الباحثة مقياسًا تم بناؤه من قبل (راهي، 2022: 110)، والذي طُبّق على طلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة بابل ، وذلك للاستفادة منه في قياس مستوى التفاعل الاجتماعي. وقد تكوّن المقياس من (36) فقرة (ينظر ملحق 2)، واعتمدت مقياسًا ثلاثي البدائل للإجابة (دائمًا، أحيانًا، أبدًا) بأوزان (3، 2، 1) على التوالي، وتم احتساب الدرجة الكلية للمقياس من خلال مجموع أوزان استجابات الأفراد على جميع الفقرات.

ولغرض التحقق من صلاحية المقياسين للتطبيق على عينة البحث الحالية، قامت الباحثة بعرضهما على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجالات الإدارة الرياضية وعلم النفس الرياضي والاختبار والقياس، وذلك بهدف تقويم الفقرات والحكم على مدى ملاءمتها. وبعد الأخذ بآراء الخبراء وملاحظاتهم، تم استخدام اختبار (كا²) لاستخراج درجة اتفاقهم حول صلاحية الفقرات، إذ تم اعتماد الفقرات التي كانت فيها القيمة المحسوبة أكبر من



القيمة الجدولية البالغة (3.84)، مما يدل على تمتع فقرات المقياسين بدرجة مناسبة من الصدق الظاهري، كما هو موضح في الجداول (1).

المقياس	عدد الخبراء الموافقين	عدد الخبراء غير الموافقين	قيمة (كا ²) المحسوبة	الدلالة
التفكير الابداعي (جميع الفقرات)	11	صفر	11.00	معنوي
التفاعل الاجتماعي (جميع الفقرات)	11	صفر	11.00	معنوي

3-5 التجربة الاستطلاعية لمقياسي التفكير الابداعي والتفاعل الاجتماعي

تُعدّ التجربة الاستطلاعية خطوة أساسية في البحوث العلمية، إذ تمثل تدريباً عملياً للباحث للتعرف على أبرز الإيجابيات والسلبيات التي قد تواجهه في أثناء تنفيذ التجربة الرئيسية، بما يتيح له معالجتها وتلافيها مسبقاً (الخفاجي، 2014: 177). وانطلاقاً من ذلك، أجرت الباحثة التجربة الاستطلاعية لمقياسي التفكير الإبداعي والتفاعل الاجتماعي على عينة قوامها (10) لاعبات من الفئة المستهدفة، بتاريخ 2026/5/10، وذلك من خلال توزيع الاستبانة إلكترونياً عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وقد أظهرت نتائج التجربة أن متوسط الزمن المستغرق للإجابة عن مقياس التفكير الإبداعي بلغ (10) دقيقة، بمدى زمني تراوح بين (9-11) دقيقة، مما يشير إلى ملائمة فقرات المقياس من حيث الوضوح والتنظيم. كما بلغ متوسط الزمن المستغرق للإجابة عن مقياس التفاعل الاجتماعي (9) دقيقة، بمدى زمني تراوح بين (8-11) دقيقة، وهو ما يعكس وضوح فقراته وسهولة الاستجابة عليها. وبناءً على ذلك، أصبح المقياسان بصيغتهما النهائية جاهزين للتطبيق على عينة البحث الرئيسية.

3-5 التجربة الرئيسية لمقياسي التفكير الإبداعي والتفاعل الاجتماعي:

قامت الباحثة بتطبيق مقياسي التفكير الإبداعي والتفاعل الاجتماعي على أفراد العينة البالغ عددهم (60) لاعبة 2026 /5/20 و أن التجربة الاساسية ان الهدف منه هو التطبيق من خلال اجابة العينة والاطلاع على المقياسين بكافة فقراته .

3-6 تصحيح مقياسي التفكير الابداعي والتفاعل الاجتماعي :

جمعت استمارات الإجابة لعينة البحث واستخراج الدرجات الكلية لها , باستعمال مفتاح التصحيح الذي المعد لهذا الغرض والذي يقضي بالاتي :

- **مقياس التفكير الابداعي :** الدرجة القصوى (185) درجة وأقل درجة نظرية (37) درجة
- **مقياس التفاعل الاجتماعي :** الدرجة القصوى (108) درجة وأقل درجة نظرية (36) درجة والجدول (2 , 3) بين درجات بدائل الاجابة للمقياسين ومفتاح التصحيح



الجدول (2)

بدائل الاجابة ومفتاح التصحيح لمقياس التفكير الابداعي

المقياس	اتفق تماما	اتفق	اتفق نوعا ما	لا اتفق	لا اتفق ابدا
التفكير الإبداعي	5	4	3	2	1

الجدول (3)

بدائل الاجابة ومفتاح التصحيح لمقياس التفاعل الاجتماعي

المقياس	دائما	احيانا	ابدا
التفاعل الاجتماعي	3	2	1

3-7 الأسس العلمية للتفكير الإبداعي والتفاعل الاجتماعي :

أولاً: صدق المقياسين:

يُعد الصدق من الخصائص السيكومترية الأساسية التي ينبغي توافرها في أدوات القياس، إذ يشير إلى مدى قدرة المقياس على قياس السمة التي وُضع من أجلها بدقة، ويرتبط ارتباطاً وثيقاً بالأهداف التي يُبنى على أساسها المقياس. ولغرض التحقق من صدق مقياسي التفكير الإبداعي والتفاعل الاجتماعي، اعتمدت الباحثة أسلوب صدق المحتوى (الصدق الظاهري)، والذي يتم من خلال عرض فقرات المقياسين على مجموعة من الخبراء والمختصين للحكم على مدى ملاءمتها وقدرتها على تمثيل السمة المراد قياسها. وقد أخذت ملاحظات الخبراء بعين الاعتبار، مما أسهم في تعزيز صلاحية الفقرات وتمثيلها الحقيقي لمجالي التفكير الإبداعي والتفاعل الاجتماعي.

ثانياً: ثبات المقياسين

يُعد الثبات مؤشراً على مدى اتساق نتائج المقياس واستقراره عبر الزمن، وقد تم التحقق من ثبات مقياسي البحث باستخدام أسلوب الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest)، وذلك من خلال تطبيق المقياسين على العينة الاستطلاعية نفسها مرتين بفواصل زمني مناسب. إذ أُجري التطبيق الأول بتاريخ 2026/5/10، ثم أُعيد التطبيق بتاريخ 2026/5/18، وبعد تفريغ البيانات تم استخراج معامل الارتباط (ر) بين التطبيقين. وقد أظهرت النتائج أن مقياس التفكير الإبداعي يتمتع بدرجة ثبات عالية، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (0.83)، في حين بلغ معامل الثبات لمقياس التفاعل الاجتماعي (0.87)، وهي قيم مرتفعة تشير إلى تمتع المقياسين بدرجة جيدة من الاتساق والاستقرار، مما يؤكد صلاحيتهما للتطبيق على عينة البحث الرئيسة.

3-8 الوسائل الاحصائية :-

استخدمت الباحثة الوسيلة الاحصائية (spss) لعلوم الاجتماعية لاستخراج الوسائل

التالية :-

- 1- الوسط الحسابي .
- 2- معامل الارتباط البسيط (بيرسون)
- 3- الانحراف المعياري .
- 4- الوسط الفرضي.



4- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها :

4-1 التعرف على واقع التفكير الإبداعي لدى عينة البحث :

لأجل تحقيق هذا الهدف كان لابد لنا من إيجاد الوسط الحسابي والوسط الفرضي لعينة البحث وكما مبين في الجدول (4) .

الجدول (4)

يبين قيمة الوسط الحسابي والفرضي للتفكير الإبداعي

البيان	قيمة T		درجة الحرية	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	عدد العينة
	الجدولية	المحسوبة					
معنوي	2.056	14.63	59	111	5.32	123.22	60

يتضح من خلال النتائج المعروضة في الجدول (4) أن الوسط الحسابي لدرجات عينة البحث، البالغ عددها (60) لاعبة، في مقياس التفكير الإبداعي قد بلغ (123.22)، وهو أعلى من الوسط الفرضي للمقياس البالغ (111)، الأمر الذي يشير إلى تمتع لاعبات كرة اليد في محافظات الفرات الأوسط بمستوى جيد من التفكير الإبداعي. ويُعزى ذلك إلى أن المتوسط الذي حققته اللاعبات تجاوز متوسط الأداء المتوقع على المقياس، مما يعكس امتلاكهن قدرات عقلية تتمثل في الطلاقة والمرونة والأصالة في التفكير، وقدرتهن على إنتاج حلول مبتكرة والتعامل بفاعلية مع المواقف المتغيرة التي تفرضها طبيعة لعبة كرة اليد.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء طبيعة لعبة كرة اليد، التي تُعد من الألعاب الجماعية سريعة الإيقاع، إذ تتطلب من اللاعب سرعة الإدراك، والقدرة على تحليل مواقف اللعب، واتخاذ القرارات المناسبة في زمن قصير، فضلاً عن ابتكار حلول تكتيكية تساهم في تحسين الأداء الفردي والجماعي. ومن ثم فإن استمرار اللاعبات في التدريب والمنافسة يساهم في تنمية التفكير الإبداعي من خلال التعرض لمواقف لعب متنوعة تستدعي المرونة العقلية والطلاقة في توليد البدائل والأصالة في اختيار الحلول. (الربيعي، 2016: 22)

وفي هذا السياق، يؤكد إدوارد دي بونو أن التفكير الإبداعي يتيح للفرد تجاوز أنماط التفكير التقليدية والبحث عن بدائل جديدة ومبتكرة لحل المشكلات، وهو ما يتوافق مع متطلبات الأداء في كرة اليد التي تتطلب سرعة التفكير، وحسن التصرف، والتكيف المستمر مع المتغيرات التي تفرضها المنافسة الرياضية. (مها إسماعيل وآخرون، 2006: 287).

كما يمكن إرجاع هذه النتيجة إلى طبيعة البرامج التدريبية الحديثة التي تعتمد على تنويع المواقف التدريبية، وتشجع اللاعبات على المبادرة والاستقلالية في اتخاذ القرار، فضلاً عن دور المدرب في توفير بيئة تدريبية محفزة على الإبداع والتجريب، مما يساهم في تنمية القدرات العقلية إلى جانب الجوانب البدنية والمهارية والخطية. (معاذ السالم، 2024: 185)

وعليه، تؤكد النتائج الحالية أن لاعبات كرة اليد في محافظات الفرات الأوسط يتمتعن بمستوى جيد من التفكير الإبداعي، وهو ما يعكس أهمية الإعداد العقلي في تطوير الأداء الرياضي، ويبرز دور التفكير الإبداعي في رفع كفاءة الأداء الفردي والجماعي أثناء التدريب والمنافسات.



2-4 التعرف على واقع التفاعل الاجتماعي لدى عينة البحث :

لأجل تحقيق هذا الهدف كان لابد لنا من ايجاد الوسط الحسابي والوسط الفرضي لعينة البحث وكما مبين في الجدول (5) .

الجدول (5)

يبين قيمة الوسط الحسابي والفرضي للتفاعل الاجتماعي

الدالة	قيمة T		درجة الحرية	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	عدد العينة
	الجدولية	المحسوبة					
معنوي	2.056	2.95	59	72	10.98	86.43	60

يتضح من نتائج الجدول (5) أن الوسط الحسابي لدرجات عينة البحث، البالغ عددها (60) لاعبة، في مقياس التفاعل الاجتماعي قد بلغ (86.43)، وهو أعلى من الوسط الفرضي للمقياس، مما يدل على تمتع لاعبات كرة اليد في محافظات الفرات الأوسط بمستوى جيد من التفاعل الاجتماعي، وقد أظهرت نتائج اختبار (T) لعينة واحدة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند درجة حرية (59) ومستوى دلالة (0.05)، ولصالح الوسط الحسابي.

وتعكس هذه النتيجة قدرة اللاعبات على إقامة علاقات اجتماعية إيجابية مع زميلاتهن داخل الفريق، والتواصل الفعال، والتعاون، والتنسيق أثناء التدريب والمنافسة، فضلاً عن الالتزام بالأدوار والمسؤوليات الموكلة إليهن، الأمر الذي يساهم في تعزيز الانسجام الجماعي وتحقيق الأداء الرياضي المتميز.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء طبيعة لعبة كرة اليد، التي تُعد من الألعاب الجماعية القائمة على التعاون والتنسيق المستمر بين اللاعبات، إذ يتطلب نجاح الأداء الهجومي والدفاعي وجود مستوى مرتفع من التفاعل الاجتماعي، بما يشمل من تبادل للمعلومات، والتفاهم، والثقة المتبادلة، وسرعة الاستجابة للمواقف المتغيرة أثناء اللعب. لذلك فإن استمرار اللاعبات في التدريب الجماعي والمشاركة في المنافسات يساهم في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي، ويعزز روح الفريق، ويزيد من درجة التوافق والانسجام بين أعضاء الفريق.

كما يمكن إرجاع هذا المستوى المرتفع من التفاعل الاجتماعي إلى طبيعة البرامج التدريبية التي تعتمد على العمل الجماعي، وتوزيع الأدوار، وتحمل المسؤولية المشتركة، فضلاً عن الدور الذي يؤديه المدرب في بناء بيئة تدريبية قائمة على الاحترام المتبادل، والتعاون، وتشجيع التواصل الإيجابي بين اللاعبات، الأمر الذي ينعكس بصورة مباشرة على العلاقات الاجتماعية داخل الفريق.

ومن جانب آخر، فإن المشاركة المستمرة في البطولات والمعسكرات التدريبية توفر فرصاً متكررة للتفاعل بين اللاعبات، وتساهم في تعزيز مشاعر الانتماء للفريق، والثقة المتبادلة، والتعاون في مواجهة ضغوط المنافسة، وهو ما يؤدي إلى تنمية التفاعل الاجتماعي بوصفه أحد المقومات الأساسية لنجاح الفرق الرياضية في الألعاب الجماعية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه أمين الخولي ومحمود عنان (1999) من أن الممارسة الرياضية لا تقتصر على تنمية الجوانب البدنية والمهارية فحسب، بل تساهم أيضاً في بناء العلاقات الاجتماعية الإيجابية، وتنمية روح التعاون والانتماء، وتعزيز التفاعل بين أفراد



الفريق بما يخدم تحقيق الأهداف الرياضية المشتركة. (أمين الخولي ومحمود عنان، 1999: 66)

وعليه، تؤكد النتائج الحالية أن لاعبات كرة اليد في محافظات الفرات الأوسط يتمتعن بمستوى جيد من التفاعل الاجتماعي، وهو ما يعكس أهمية الإعداد النفسي والاجتماعي إلى جانب الإعداد البدني والمهاري والخططي، لما له من دور فاعل في تحقيق الانسجام الجماعي، وتحسين التواصل بين اللاعبات، والارتقاء بمستوى الأداء الرياضي خلال التدريب والمنافسات.

3-4 التعرف على العلاقة بين التفكير الإبداعي والتفاعل الاجتماعي لدى عينة البحث

لأجل تحقيق هذا الهدف كان لابد لنا من إيجاد معامل ارتباط بيرسون لمتغيري البحث وكما مبين في الجدول (6).

الجدول (6)

يبين العلاقة بين التفكير الإبداعي والتفاعل الاجتماعي

معامل الارتباط بين التفكير الإبداعي والتفاعل الاجتماعي	معامل الارتباط	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
التفكير الإبداعي × التفاعل الاجتماعي	0.399	0.361	0.05

يتضح من نتائج الجدول (6) وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإبداعي والتفاعل الاجتماعي لدى لاعبات كرة اليد في محافظات الفرات الأوسط، إذ تشير النتائج إلى أنه كلما ارتفع مستوى التفكير الإبداعي لدى اللاعبات ارتفع معه مستوى التفاعل الاجتماعي، مما يدل على وجود ارتباط إيجابي بين المتغيرين، ويؤكد أن تنمية القدرات الإبداعية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتعزيز جودة العلاقات الاجتماعية داخل الفريق الرياضي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء طبيعة التفكير الإبداعي بوصفه عملية عقلية عليا تتضمن الطلاقة والمرونة والأصالة والقدرة على إنتاج بدائل متنوعة للمواقف المختلفة، وهي قدرات تساعد اللاعب على التعامل بفاعلية مع المواقف المتغيرة أثناء التدريب والمنافسة، وتساهم في تحسين قدرتها على التواصل مع زميلاتها، وتبادل الأفكار، والمشاركة في اتخاذ القرارات، والتكيف مع متطلبات الأداء الجماعي. ومن ثم فإن اللاعب التي تمتلك مستوى مرتفعاً من التفكير الإبداعي تكون أكثر قدرة على فهم مواقف اللعب، وتقديم حلول تكتيكية مبتكرة، والتفاعل بإيجابية مع أعضاء الفريق، مما يعزز من جودة العلاقات الاجتماعية داخل البيئة الرياضية.

كما يمكن تفسير هذه العلاقة بطبيعة لعبة كرة اليد، التي تعتمد على الأداء الجماعي والتنسيق المستمر بين اللاعبات، إذ يتطلب نجاح الفريق وجود تواصل فعال، وثقة متبادلة، وسرعة في تبادل المعلومات واتخاذ القرارات. وفي مثل هذه البيئة، يصبح التفكير الإبداعي عاملاً مهماً في تحسين أساليب التواصل والتعاون، لأن اللاعب المبدعة لا تقتصر على تنفيذ الواجبات الخططية، وإنما تساهم أيضاً في ابتكار حلول جديدة للمواقف التنافسية، بما يدعم الانسجام الجماعي ويرفع من كفاءة الأداء الفني للفريق.

وتعكس هذه النتيجة كذلك الدور الذي تؤديه البرامج التدريبية الحديثة، التي تعتمد على مواقف لعب متنوعة، وتدرّبات قائمة على حل المشكلات واتخاذ القرار، وتشجع اللاعبات



على الحوار وتبادل الخبرات والعمل بروح الفريق، الأمر الذي يساهم في تنمية التفكير الإبداعي بالتوازي مع تعزيز التفاعل الاجتماعي. كما أن استمرار اللعابات في المشاركة بالبطولات والمعسكرات التدريبية يوفر فرصاً متكررة لبناء علاقات اجتماعية إيجابية، وتنمية الثقة المتبادلة، وتعزيز الانتماء للفريق، وهي جميعها عوامل تدعم العلاقة الإيجابية بين المتغيرين. (الربيعي، 2012: 272).

وترى الباحثة أن هذه النتيجة تؤكد أن التفكير الإبداعي لا يقتصر أثره على تطوير القدرات العقلية واتخاذ القرار، وإنما يمتد ليشمل تحسين التفاعل الاجتماعي داخل فريق كرة اليد، إذ إن القدرة على التفكير بمرونة، وطرح الأفكار المبتكرة، وتقبل وجهات النظر المختلفة، تساهم في بناء بيئة رياضية قائمة على التعاون والثقة والاحترام المتبادل، وهو ما ينعكس إيجاباً على جودة الأداء الجماعي وتحقيق الإنجاز الرياضي.

وعليه، فإن النتائج الحالية تؤكد وجود تكامل وظيفي بين التفكير الإبداعي والتفاعل الاجتماعي لدى لاعبات كرة اليد في محافظات الفرات الأوسط، مما يشير إلى أن تنمية أحد المتغيرين من خلال البرامج التدريبية والنفسية قد تساهم في تطوير المتغير الآخر، الأمر الذي يبرز أهمية الاهتمام بالجوانب العقلية والاجتماعية جنباً إلى جنب مع الإعداد البدني والمهاري والخططي في إعداد لاعبات كرة اليد.

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

في ضوء أهداف البحث والنتائج التي تم التوصل إليها، استنتجت الباحثة ما يأتي:

1. تتمتع لاعبات كرة اليد في محافظات الفرات الأوسط بمستوى جيد من التفكير الإبداعي، مما يعكس امتلاكهن قدرات عقلية تساعدهن على إنتاج أفكار متنوعة وأصلية، والتعامل بمرونة مع المواقف المتغيرة أثناء التدريب والمنافسات الرياضية.
2. تتمتع لاعبات كرة اليد في محافظات الفرات الأوسط بمستوى جيد من التفاعل الاجتماعي، الأمر الذي يدل على قدرتهن على بناء علاقات إيجابية، والتواصل الفعال، والتعاون، والاندماج في العمل الجماعي داخل الفريق الرياضي.
3. توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التفكير الإبداعي والتفاعل الاجتماعي لدى لاعبات كرة اليد في محافظات الفرات الأوسط، مما يشير إلى أن ارتفاع مستوى التفكير الإبداعي يرتبط بارتفاع مستوى التفاعل الاجتماعي.
4. يساهم التفكير الإبداعي في تعزيز جودة التفاعل الاجتماعي داخل الفريق الرياضي، من خلال تنمية القدرة على التواصل، وتبادل الأفكار، والتكيف مع المواقف المختلفة، واتخاذ القرارات المناسبة أثناء الأداء الرياضي.
5. أثبت مقياس التفكير الإبداعي والتفاعل الاجتماعي كفاءة علمية مناسبة في قياس المتغيرين لدى لاعبات كرة اليد، الأمر الذي يؤكد إمكانية الإفادة منهما في الدراسات المستقبلية التي تتناول الجوانب النفسية والاجتماعية في المجال الرياضي.

ثانياً: التوصيات

استناداً إلى النتائج التي توصل إليها البحث، يوصي الباحث بما يأتي:



1. الاهتمام بتنمية التفكير الإبداعي لدى لاعبات كرة اليد من خلال تضمين البرامج التدريبية مواقف لعب متنوعة، وتدريبات تعتمد على حل المشكلات، واتخاذ القرار، والابتكار في الأداء الخططي.
2. تعزيز التفاعل الاجتماعي بين اللاعبات من خلال اعتماد أساليب تدريبية تقوم على التعاون والعمل الجماعي، وتنمية مهارات الاتصال، والثقة المتبادلة، والانتماء للفريق.
3. الإفادة من مقياسي التفكير الإبداعي والتفاعل الاجتماعي في عمليات التقويم الدوري للاعبات، بهدف التعرف على مستوياتهن النفسية والاجتماعية، ووضع البرامج المناسبة لتطويرها.
4. توعية المدربين بأهمية الجوانب العقلية والاجتماعية بوصفها عناصر أساسية مكملية للإعداد البدني والمهاري والخططي، والعمل على دمجها في الخطط التدريبية السنوية.
5. تشجيع الاتحادات والأندية الرياضية على إقامة دورات وورش عمل في مجال علم النفس الرياضي، تهدف إلى تنمية التفكير الإبداعي، وتعزيز التفاعل الاجتماعي، ورفع كفاءة الأداء الجماعي لدى اللاعبات.
6. إجراء دراسات مستقبلية تتناول العلاقة بين التفكير الإبداعي ومتغيرات نفسية ورياضية أخرى، مثل الثقة بالنفس، والذكاء الانفعالي، والدافعية للإنجاز، والتماسك الجماعي، واتخاذ القرار، والقيادة الرياضية.

المصادر :

- أبو شعيرة، خالد، وغباري، ثائر. (2010). *القدرات العقلية بين الذكاء والإبداع* (ط1). المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- الخولي، أحمد أمين، وعنان، محمود محمد. (1999). *مبادئ علم النفس الرياضي* (ط1). دار الفكر العربي.
- جدوان، فتحي عبد الرحمن. (2009). *الإبداع: مفهومه، معايير، نظرياته، قياسه، تدريباته، ومراحل العملية الإبداعية* (ط2). دار الفكر ناشرون وموزعون.
- خضير، سعاد سعد. (2022). *الانتماء المهني والإبداع الجاد بدلالة القيادة التبادلية لدى أعضاء الاتحادات الرياضية الفرعية من وجهة نظر مدربي كرة السلة (أطروحة دكتوراه غير منشورة)*. جامعة كربلاء، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة.
- راهي، حسنين جبار. (2022). *التحصيل المعرفي والمهاري بدلالة إدراكات النجاح ومستوى الطموح للطلاب بالكرة الطائرة (رسالة ماجستير غير منشورة)*. جامعة كربلاء، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة.
- راجح، أحمد عزت. (1979). *أصول علم النفس* (ط1). دار المعارف.
- الزغلول، عماد عبد الرحيم. (2001). *مبادئ علم النفس التربوي* (ط2). دار الكتب العربية.



- سلمان، حردان عزيز. (2008). التفكير الإبداعي وعلاقته ببعض المهارات الأساسية لحراس مرمى دوري النخبة العراقي بكرة اليد (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة ديالى، كلية التربية الرياضية.
- شيا، محمد. (2008). *مناهج التفكير وقواعد البحث* (ط2). مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
- صلاح الدين، محمد غلام. (2000). *القياس والتقويم التربوي والنفسي: أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة* (ط1). دار الفكر العربي. للمشاركين في الفرق الكشفية بمركز محافظة بابل. مجلة علوم التربية الرياضية، 17 (1).
- السالم، معاذ صالح جواد. (2024). الأنشطة المدرسية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية بمركز محافظة بابل. مجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية، العدد (4).
- علاوي، محمد حسن. (2002). *علم النفس التدريب والمنافسات الرياضية*. دار الفكر العربي.
- غرابية، فوزي. (2002). *أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية* (ط3). دار وائل للنشر والتوزيع.
- الربيعي، محمود داود. (2016). *المناهج التربوية المعاصرة*. دار صفاء للنشر والتوزيع.
- السالم، معاذ صالح جواد. (2024). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بدافعية المشاركة في المنافسات الرياضية والكشفية لطالبات المرحلة الإعدادية بمركز محافظة بابل. مجلة الرياضة المعاصرة، الصفحات 181-194.
- بكر، محمد. (2009). *الإبداع الجاد: مفاهيم وتطبيقات* (ط1). دي بونو للطباعة والنشر والتوزيع.
- طافش، محمود. (2004). *الإبداع في الإشراف التربوي والإدارات المدرسية* (ط1). دار الفرقان للنشر والتوزيع.
- السالم، معاذ صالح جواد. (2024). أثر برنامج إرشادي لتطوير بعض مهارات التفكير الإبداعي



الملاحق

مقياس التفكير الإبداعي

ت	الفقرات	اتفق تماماً	اتفق	محايد	لا اتفق	لا اتفق تماماً
1	أشارك زميلاتي في الكثير من الأفكار العفوية أثناء النقاش وتبادل الآراء					
2	أجد صعوبة في إنجاز أعمالي بدقة دون تخطيط مسبق لها					
3	أستطيع التعبير عن رأيي بعفوية أمام الجميع					
4	أناقش أفكار الآخرين وفقاً لما يتبادر إلى ذهني أولاً					
5	أستطيع مواجهة المواقف المفاجئة في عملي بنجاح وتحدي					
6	أبدأ بإنجاز ما يخطر على بالي من الواجبات المطلوب أتمامها وحسب أولوياتها					
7	أشعر بالمتعة من خلال إيجاد حلول للمشكلات بطرق عفوية وسهلة					
8	لدي القدرة على عرض أفكاراً بصورة عفوية فتكون حلولاً لمشكلة					
9	أفضل التعامل مع الخبرات والمواقف غير المخطط لها سابقاً					
10	أميل إلى استخدام أساليب وطرق جديدة لإنجاز الأعمال المكلف بها					
11	أشعر بأنه لدي القدرة على إيجاد أفكار إبداعية غير مطروقة من قبل الآخرين					
12	أستمتع بالمواقف التي يكون دوري فيها مختلفاً عن الآخرين					
13	أميل لتعلم الأشياء الجديدة التي لم يلتفت لها الآخرون					
14	أراقب الأشياء والمواقف قبل اتخاذ قرار المشاركة أو إعطاء وجهة نظر					
15	أحب أن يكون إنجاز أعمالي المكلف بها متميزة عن الآخرين قولاً وفعلاً					
16	أندفع أحياناً في بذل الجهد لساعات طوال من أجل الإبداع في المهام المكلف بها					
17	أميل إلى المواقف التي يمكنني فيها تركيز انتباهي على معرفة تفاصيلها كاملة					
18	أشعر بأن المواضيع التي تنبئ انتباهي ليست بالضرورة تثير انتباه الآخرين					
19	أجد صعوبة في حل المشكلات الغامضة التي لا يهتم بها الآخرين					
20	أفكر بطرق خاصة لحل المشكلات التي تواجهني بحيث تختلف عن الآخرين					
21	بإمكاني الوصول إلى نتائج جديدة للموضوع عن طريق تغيير طريقة تفكيري بقرارات مدروسة					
22	عندما يحدث شيء خارج نطاق تفكيري فأني أستخدم طرق جديدة للتفكير بما يناسب الموقف					
23	مهما يحدث لي فأني أستطيع أن أتعامل مع الموقف الذي يواجهني إن كان سلباً وإيجاباً					
24	بإمكاني تكوين فكرة جديدة للمواقف التقليدية لكي ألفت بها انتباه الآخرين					
25	يصعب علي التفكير بالموضوعات بأكثر من طريقة حتى أفهمها بشكل كامل					
26	بإمكاني توليد عدة أفكار جديدة من فكرة واحدة توحى للأبداع المستمر					
27	لدي القدرة على تنظيم افكاري بما يناسب حل المشكلة وبأكثر من حل					
28	أطبق ما أتعلمه على أكثر من موقف للوصول إلى فكرة إبداعية جديدة					
29	لدي القدرة على تطوير معلوماتي بما يتناسب مع افكاري دائماً					
30	أميل إلى تجربة الأشياء الجديدة في المواقف المختلفة وتحقيق نجاح غير متوقع					
31	أبحث عن معلومات جديدة دون تقيد لحل المشكلات التي تواجهني					
32	تحفزني المواقف الغامضة للبحث عن طرق جديدة لحلها					
33	لن يؤثر عامل الخوف والقلق على الإبداع في مجال عملي					
34	أميل إلى عدم اظهار افكاري كاملاً في مناقشة آراء الآخرين					



35	افضل الموضوعات التي اتعلم منها شيئاً جديداً				
36	اجعل حياتي اكثر متعة من خلال تعلم اشياء جديدة بعيداً عن ضغط الآخرين				
37	احاول البحث عن كل ما يوحى للأبداع في مجال عملي				

مقياس التفاعل الاجتماعي

ت	الفقرات	دائماً	أحياناً	أبداً
1.	أحرص على التعاون مع زميلاتي في إنجاز الأنشطة.			
2.	أسعى إلى بناء علاقات إيجابية مع أعضاء فريقتي.			
3.	أشارك بفاعلية في العمل الجماعي داخل الفريق.			
4.	أقبل آراء الآخرين حتى وإن كانت مختلفة عن رأيي.			
5.	أشعر بالانزعاج عند العمل مع الآخرين في الفريق.			
6.	أقدم المساعدة لزميلاتي عند الحاجة أثناء الأنشطة الرياضية.			
7.	أفضل العمل الفردي على العمل الجماعي في الفريق.			
8.	أستمتع بالتفاعل والتواصل مع أعضاء الفريق.			
9.	أشارك في حل المشكلات التي تواجه الفريق.			
10.	ألتزم بالقوانين والتعليمات أثناء العمل الجماعي.			
11.	أجد صعوبة في التواصل مع زميلاتي داخل الفريق.			
12.	أحرص على تشجيع زملائي أثناء أداء الأنشطة.			
13.	أشارك بفاعلية في النقاشات الجماعية داخل الفريق.			
14.	أتجنب المشاركة في الأنشطة الجماعية.			
15.	أحترم مشاعر زميلاتي وأقدر جهودهم.			
16.	أسعى إلى تعزيز روح الفريق بين أعضاء المجموعة.			
17.	أستمع باهتمام لآراء الآخرين قبل اتخاذ أي قرار.			
18.	أعامل بإيجابية مع النقد الموجه لي من زميلاتي.			
19.	أساهم في تنظيم الأنشطة الجماعية داخل الفريق.			
20.	أشعر بالراحة أثناء العمل مع المجموعة.			
21.	أعمل على حل الخلافات بين زميلاتي بطريقة هادئة.			
22.	أتواصل بوضوح مع الآخرين أثناء أداء المهام.			
23.	أشارك الآخرين أفكارتي ومقترحاتي بحرية.			
24.	أشعر بالتوتر عند التحدث أمام زميلاتي.			
25.	أحرص على تكوين صداقات داخل الفريق.			
26.	أتعاون مع زميلاتي لتحقيق أهداف الفريق المشتركة.			
27.	أظهر روح القيادة عند العمل ضمن الفريق.			
28.	أشارك في اتخاذ القرارات داخل الفريق.			
29.	أتحمل المسؤولية عند العمل مع الآخرين.			
30.	أتجنب تحمل المسؤوليات داخل الفريق.			
31.	أحرص على تقديم الدعم المعنوي لزميلاتي.			



			أُتَعامَلُ باحترام مع جميع أعضاء الفريق.	32.
			أُتَمَكَّنُ من التكيف مع مختلف الشخصيات داخل الفريق.	33.
			أُشْعَرُ بالانتماء إلى الفريق.	34.
			أُشَارِكُ في الأنشطة الاجتماعية التي ينظمها الفريق.	35.
			أُسْعَى إلى تطوير مهاراتي في التواصل مع الآخرين.	36.

